Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ[1]. قال: فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل. يعنى عظيم الروم. قال: وكان دحية[2] الكلبي جاء به. فدفعه إلى عظيم بصرى[3]. فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل هل ههنا أحدٌ من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم. قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل. فأجلسنا بين يديه.

فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

فقال أبوسفيان: فقلت أنا. فأجلسوني بين يديه. وأجلسوا أصحابي خلفي. ثم دعا بترجمانه[4].

فقال له: قل لهم إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي. فإن كذبني فكذبوه. قال: فقال أبوسفيان: وايم الله! لولا مخافة أن يؤثر عليَّ الكذب[5] لكذبت.

ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قال قلت: هو فينا ذو حسب.

قال فهل كان في آبائه ملكٌ؟ قلت: لا.

قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا.

قال: ومن يتبعه؟ أشراف الناس[6] أم ضعفاؤهم؟ قال قلت: بل ضعفاؤهم.

قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال قلت: لا، بل يزيدون.

---

(١) يقصد بها (صلح الحديبية).

(٢) (دحية) وهو بكسر الدال وفتحها.

(٣) (عظيم بصرى) هي مدينة حوران، ذات قلعة وأعمال قريبة من طرف البرية التي بين الشام والحجاز. والمراد بعظيم بصرى، أميرها.

(٤) (بترجمانه) هو بضم التاء وفتحها والفتح أفصح. وهو المعبر عن لغة بلغة أخرى والتاء فيه أصلية.

(٥) (لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب) معناه: لولا خفت أن رفقتي ينقلون عني الكذب إلى قومي ويتحدثون به في بلادي، لكذبت عليه لبغضي إياه ومحبتي نقصه. وفي هذا بيان أن الكذب قبيح في الجاهلية، كما هو قبيح في الإسلام.

(٦) (اشراف الناس) يعنى بأشرافهم كبارهم وأهل الاحساب فيهم. فيه إسقاط همزة الاستفهام.